

العنوان:	الجملة الشرطية في الربع الاول من القرآن الكريم
المؤلف الرئيسي:	الامام، محمد الامام ابراهيم
مؤلفين آخرين:	أحمد، حسن بن عوف(مشرف)
التاريخ الميلادي:	1997
موقع:	أم درمان
الصفحات:	أ - ي ، 1 - 171
رقم MD:	661456
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية اللغة العربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم ، الاعجاز اللغوي، الجملة الشرطية، النحو
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/661456

الفصل الثاني

الجملة الشرطية بالأدوات غير الجازمة
ويشتمل على ستة مباحث

١. المبحث الأول أداة الشرط - (إذا)
٢. المبحث الثاني أداة الشرط - (لو)
٣. المبحث الثالث أداة الشرط - (لما)
٤. المبحث الرابع أداة الشرط - (أمّا)
٥. المبحث الخامس أداة الشرط - (كلما)
٦. المبحث السادس أداة الشرط - (لولا)

المبحث الأول

أداة الشرط - (إذا)

أو

أو

أو

أو

أو

أو

إذا (١) :

أولاً معناها واستعمالاتها :

هي ظرف لما يستقبل من الزمان ، تضمنت معنى الشرط فتجاب بما تجاب به أدوات الشرط نحو إذا جاء زيد فقم إليه (٢) . وتختص بما يتيقن وجوده ، ولا تستعمل في مقام الشك إلا لئلا ، كالإشعار بأن الشك في الشرط لا ينبغي أن يكون ، كقولك لمن قال : لا أدري هل يتفضل علي الأمير ؟ إذا تفضل عليك فكيف يكون شرك ؟ للإشعار بأن الأمير لا ينبغي الشك في تفضله ، وقد تستعمل في ذلك أيضاً لتغليب الشرط على غير المتصف به ، ولكن استعمال إذا في مقام الشك نادر (٣) .

وتدخل على الجملة الفعلية ، ويكون الفعل معها ماضى اللفظ مستقبلي المعنى كثيراً ومضارعاً دون ذلك ، يقول ابن يعيش : (ولمما تضمنته من معنى الجزاء لم يقع بعدها إلا الفعل) (٤) وإذا وقع الاسم بعدها مرفوعاً فعلى تقدير فعل قبله لأنه لا يقع بعدها مبتدأ لتضمنها معنى الشرط والجزاء وهما مختصان بالأفعال ومن ذلك قول الشاعر :

إذا يا هلى تحته حنظلية

له ولد منها فذاك المذرع (٥)

والتقدير : إذا كان يا هلى ، ويلزم إضافة إذا إلى الجملة الفعلية التى بعدها .

وأجاز الأخفش إعراب الاسم المرفوع بعدها مبتدأ وخبره الفعل الذى بعده (٦) .

١. ذهب المرادى إلى أن إذا لفظ مشترك يكون اسماً وحرفاً فالاسمية لها أربعة أقسام

منها إذا الشرطية وأما الحرفية فلها قسم واحد وهى الفجائية-الجنى الدانى فى حروف

المعانى ص. ٣٦٧ - ٣٦٨ . وذهب ابن هشام إلى أنها تأتى علي وجهين أحدهما أن

تكون للمفاجأة والثانى أن تكون لغير المفاجأة/معنى اللبيب ج ١ ص. ٧٩.

٢. الجنى الدانى فى حروف المعانى - المرادى ص. ٣٦٧ .

٣. أنظر بغية الإيضاح - عبدالمتعال الصعدي الجزء الأول ص. ١٩٠ - ١٩١ .

٤. شرح المفصل ج ٤ ابن يعيش ص. ٩٦

٥. البيت للفرزدق أوضح المسالك ج ٣ ص. ١٣٧

٦. أنظر شرح ابن عقيل الجزء الثانى ، ص. ٥١ .

ثانياً : شرطها :

ولا يكون شرطها إلا جملة فعلية فيكون ماضياً وهو الأكثر ومضارعاً دون ذلك وقد اجتمعاً في قول الشاعر :

والنفس راغبة إذا رغبتها

وإذا ترد إلى قليل تنقع (١)

ثالثاً : جوابها : ويكون جواب إذا واحداً من الصور الآتية :

١. أن يكون فعلاً ماضياً نحو إذا تكلم أفصح .
٢. أن يكون فعلاً مضارعاً نحو إذا انشغلت بعيوب الناس يكشف الله عيبك .
٣. أن يكون مقترناً بالفعل نحو إذا جاء زيد فقم إليه .
٤. أن يكون مقترناً بإذا نحو قوله تعالى : ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ (٢) .

رابعاً : الجزم بإذا :

ولا يجازى بها إلا في ضرورة الشعر ، وعلى سبويه منع الجزاء بها لأن الجزاء في إذا بمنزلة في إذ ، وإذا فيما يستقبل بمنزلة إذ في الماضي فلو قلت : أتيت إذا أحمر البسر كان حسناً ولو قلت أتيت وإن أحمر البسر كان قبيحاً (٣) . وجاء في المقتضب (إذا لا يجازى بها فيجزم بها) : ما بعدها لأنها مؤقتة وحروف الجزاء مبهمة ألا ترى إذا قلت : إن تأتني أتك فأنت لا تدري أيقع منه إتيان أم لا ، فإذا قلت : إذا تأتيني أتيتك وجب أن يكون الإتيان معلوماً ونحو قوله تعالى : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ (٤) واقع لا محالة .

فإن اضطر الشاعر جاز أن يجازى بها لمضارعها حروف الجزاء لأنها داخلية على الفعل وجوابه ومن ذلك قول الشاعر :

إذا قصرت أسيافنا كان وصلها

خطانا إلى أعدائنا فنضارب (٥)

فنضارب مجزوم وهو معطوف على الجواب فدل ذلك على جزم الجواب (٦) .

١. البيت لأبي ذؤيب الهزلي - شواهد المغنى : ١ - ٢٧٠

٢. الآية ٢٥ سورة الروم

٣. أنظر الكتاب ج ٣ سبويه ص. ٦٠

٤. الآية ١ سورة الانفطار

٥. البيت لقيس بن الخطيم الكتاب ٣ - ٦١

٦. المقتضب ج ٢٠ المبرد ص. ٧٤

ناراً إذا خمدت نيرانهم تقد (١)

وذهب ابن مالك إلى جواز جزم إذا في النثر وذلك على قلة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لعلى وفاطمة (إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين) (٢) .
وقيل إن هذا الحديث قد يكون بلغة من يحذف النون في الأفعال الخمسة مطلقاً (٣) وأجاز الكوفيون الجزم بإذا مطلقاً (٤) .

خامساً : إذا الشرطية في موضع البحث :

وردت الجملة الشرطية بإذا في الربع الأول من القرآن الكريم ثلاثاً وسبعين مرة تفصيلها حسب الشرط والجزاء :

(١) الجملة الشرطية ذات الفعل الماضي في الشرط والجواب : وردت الجملة الشرطية بإذا ذات الفعل الماضي في الشرط والجواب عشرين مرة منها : قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (٥) . وقوله تعالى في سورة آل عمران : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاعِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذُكِّرُوا بِاللَّهِ﴾ (٦) . وقوله تعالى في سورة النساء : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُبَافِقِينَ يَصُدُونَ مِنْكَ صُدُوحًا﴾ (٧) وقوله تعالى في سورة المائدة : ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا﴾ (٨) وقوله تعالى في سورة الأنعام : ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ﴾ (٩) .

١. البيت للقرزوقي شواهد الكتاب ٣ - ٦١ شواهد المقتضب ٢ - ٧٤ .

٢. أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الخمس ٤ - ٤٨ وفي كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مناقب علي بن أبي طالب ٤ - ٢٠٨ . أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب التسييح أول النهار وعند النوم ٨ - ٨٤ .

٣. انظر النحو الوافي الجزء الرابع عباس حسن ص. ٤٤٠ - ٤٤١ .

٤. انظر الجنى الدانى في حروف المعانى المرادى ص. ٣٦٨ .

٥. الآية ١١ سورة البقرة .

٦. الآية ١٣٥ سورة آل عمران .

٧. الآية ٦١ سورة النساء .

٨. الآية ٥٨ سورة المائدة .

٩. الآية ١٢٤ سورة الأنعام .

٢) الجملة الشرطية ذات الشرط الماضي والجواب المضارع : وردت الجملة الشرطية ذات الشرط الماضي والجواب المضارع في الربع الأول من القرآن الكريم مرة واحدة هي قوله تعالى في سورة المائدة : ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ (١) .

٣) الجملة الشرطية ذات الشرط الماضي والجواب المقترن بالفاء : اقترن جواب إذا بالفاء في الربع الأول من القرآن الكريم واحداً وثلاثين مرة .
توضيحها في الصور الآتية :

الصورة الأولى :

إذا فجملة الشرط (فالفاء) فإن زائداً جملة الجواب اسمية وردت الجملة الشرطية بهذه الصورة في الربع الأول من القرآن الكريم مرتين هما :
قوله تعالى : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ (٢) .
وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ فِي الْيَمِينِ﴾ (٣) .

الصورة الثانية :

إذا فجملة الشرط فالفاء فجملة الجواب طلبية بالأمر وردت الجملة الشرطية بهذه الصورة في الربع الأول من القرآن الكريم عشرين مرة منها :
قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿وَإِذَا أَقْبَضْتُمْ مِنْ عُرْفَاتِهِ فَاذْكُرُوا اللَّهَ إِذْ أَخْرَجْتُمُ الْعِرَاقَ﴾ (٤) .

وقوله تعالى في سورة النساء : ﴿وَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ﴾ (٥) .
وقوله تعالى في سورة المائدة : ﴿وَإِذَا حُلِلْتُمْ فَاصْطَلِحُوا﴾ (٦) .
وقوله تعالى في سورة الأنعام : ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ (٧) .
الصورة الثالثة :

إذا فجملة الشرط " فالفاء " فجملة الجواب طلبية بالنهاي .

١. الآية ٨٣ سورة المائدة .

٢. الآية ١٨٦ سورة البقرة .

٣. الآية ٢٣ سورة المائدة .

٤. الآية ١٩٨ سورة البقرة .

٥. الآية ٦ سورة النساء .

٦. الآية ٢ سورة المائدة .

٧. الآية ١٥٢ سورة الأنعام .

وردت الجملة الشرطية بهذه الصورة فى الربع الأول من القرآن الكريم

مرتين هما :

قوله تعالى : ﴿وَإِذَا طَلَقْتِ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ (١) ، وقوله تعالى : ﴿وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكَ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَتَّبِعُوا مَعْصَهُمُ (٢) .

الصورة الرابعة :

إذا فجملة الشرط " فالفاء " فجملة الجواب مسبقة بأداة شرط وردت الجملة الشرطية بهذه الصورة فى الربع الأول من القرآن الكريم ثلاث مرات و منها قوله تعالى : ﴿وَإِذَا أَحْصَىٰ هَٰؤُلَاءِ نِعْمَتَهُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَبِّئُوهُمْ أَنَّ النِّعَمَ أَكْثَرُ مِنَ الْعُدَّةِ (٣) . وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا أَمْنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ (٤) .

الصورة الخامسة :

أداة الشرط إذا " فالفاء " فجملة الجواب مسبقة بلا النافية للجنس . وردت الجملة الشرطية بهذه الصورة فى الربع الأول من القرآن الكريم مرة واحدة هي قوله تعالى : ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْبِكْرَ فَلَا يُغْنِي عَنْكَ كُنُفُكَ وَلَا يُنْقِصُ مِنْكَ كُنُفُكَ (٥) .

الصورة السادسة :

إذا فجملة الشرط " فالفاء " فجملة الجواب مسبقة بإنما وردت الجملة الشرطية بهذه الصورة فى الربع الأول من القرآن الكريم مرتين هما : قوله تعالى : ﴿وَإِذَا تَضَيَّ قَمَرُكُمْ فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُمْ قَائِلِينَ (٦) .

١. الآية ٢٣٢ سورة البقرة .

٢. الآية ١٤١ سورة النساء .

٣. الآية ٢٥ سورة النساء .

٤. الآية ١٩٦ سورة البقرة .

٥. الآية ٢٣٤ سورة البقرة .

٦. الآية ١١٧ سورة البقرة والآية ٤٧ سورة آل عمران .

إذا فجملة الشرط " فالفاء " فجملة الجواب جملة فعلية فعلها جامد وردت الجملة الشرطية بهذه الصورة فى الربع الأول من القرآن الكريم مرة واحدة هى قوله تعالى فى سورة النساء : ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الْوَلَايَةِ﴾ (١) .

اجتماع شرطين فى حيز إذا :

ورد اجتماع شرطين فى حيز إذا فى الربع الأول من القرآن الكريم خمس مرات تفصيلها :

(١) أن يكون الشرط الثانى مجرداً من الفاء .

وردت الجملة الشرطية بهذه الصورة مرتين هما قوله تعالى : ﴿وَإِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ (٢) ، وقوله تعالى : ﴿وَقَالُوا لَا تَخُونَا إِنْ أَرَادُوا خُرْبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا يُخْزِي لَوْ كَانُوا بِعِندِنَا مَا مَا تَوَا﴾ (٣) .

(٢) أن يكون الشرط الثانى مقترناً بالفاء :

وردت الجملة الشرطية بهذه الصورة ثلاث مرات منها ﴿وَابْتَغُوا الْيَقِينَ﴾ حتى إذا بلغوا النكاح فإن أنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم﴾ (٤) .

مباشرة حتى إذا :

وردت إذا مباشرة لحتى فى الربع الأول من القرآن الكريم سبع مرات منها قوله تعالى : ﴿وحتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت﴾ (٥) . وقوله تعالى : ﴿وحتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا﴾ (٦) .

١. الآية ١٠١ سورة النساء .

٢. الآية ١٨٠ سورة البقرة .

٣. الآية ١٥٦ آل عمران .

٤. الآية ٦ سورة النساء .

٥. الآية ١٨ سورة النساء .

٦. الآية ٣١ سورة الأنعام .

زيادة " ما " بعد إذا :

تكون " ما " حرفاً زائداً وتقع بعد إذا الشرطية كثيراً وقد وردت ما الزائدة بعد إذا الشرطية في الربع الأول من القرآن الكريم مرة واحدة هي :

قوله تعالى : **فليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا** (١) .

قضايا إعرابية :

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان منصوب وفي ناصبه قولان :

الأول : أنه شرطها .

الثاني : أنه مافى جوابها من فعل وشبهه وعليه الأكثرون لملازماتها الإضافة إلى شرطها والمضاف إليه لا يعمل في المضاف (٢) .

أمّا إذا دخلت على الاسم نحو قوله تعالى : **فإذا الشمس كورت** (٣) ، فالاسم مرفوع بفعل مضمّر لأن إذا فيها معنى المجازاة فهي بالفعل أولى وهذا على مذهب البصريين ، أما الكوفيون فيرون أنّ ما بعد إذا رفع بالابتداء وما بعده الخبر والجواب محذوف .

نموذج الإعراب :

فإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون

الواو : استئنافية والجملة بعدها مستأنفة ويجوز أن تكون عاطفة

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون

قيل : فعل ماضٍ مبنى للمجهول

لهم : جار ومجرور متعلق بقيل

لا تفسدوا : لا ناهية تفسدوا فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف النون والواو فاعل

في الأرض : جار ومجرور متعلق بتفسدوا

قالوا : فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم

إنما نحن : إنما كافة ومكفوفة ونحن ضمير في محل رفع مبتدأ

مصلحون : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو والنون عوض عن التنوين (٤)

١. الآية ٩٣ سورة المائدة .

٢. انظر شكل إعراب القرآن لأبي محمد مكي بن أبي طالب - تحقيق د. حامد صالح ، مؤسسة الرسالة الطبعة

الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .

٣. الآية ١ سورة التكوين .

٤. انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ج ١ محي الدين درويش ص. ٣٤ - ٣٥ .

٥. انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه - المجلد الأول ج ١ ص. ٣٥ - ٣٦ .

لو: (١)

أولاً : معناها واستعمالاتها :

ذهب سيبويه إلى "أنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره" (٢) وقال الرضى "هى لامتناع الأول لامتناع الثانى وذلك لأن الأول سبب و الثانى مسبب" (٣) .
وعبر عنها ابن مالك فى التسهيل "لو حرف شرط يقتضى نفى ما يلزم لثبوت ثبوت" (٤) .

ويرى السيوطى والزركشى أنه يجب تفسيرها حسب الجملة التى تدخل عليها فهى عند السيوطى "حرف امتناع لامتناع إن كان ما بعدها مثبتاً نحو : لو قام زيد لأحسن إليك وهى حرف وجود لوجود إن كان ما بعدهما منفيان نحو : لو لم يقم زيد لم يقم عمرو وهى حرف وجود لامتناع إن كان الأول منفيًا والثانى مثبتاً لو يقوم زيد لما قام عمرو وهى حرف امتناع لوجود إن كان الأول مثبتاً والثانى منفيًا نحو لو قام زيد لم يقم عمرو" (٥) .

واختلف النحاة فى إفادتها الامتناع ، وكيفية إفادتها إياه على ثلاثة أقوال :
الأول : أنها لا تفيد بوجه ولا يدل على امتناع الشرط ولا امتناع الجواب بل لمجرد الربط على التعليق على الماضى وهذا مذهب الشلوبين (٦) .
الثانى : أنها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعاً وهذا قول المعريين .
الثالث : أنه تقتضى امتناع شرطها دائماً مثبتاً كان أم منفيًا (٧) .

١. وتأتى لو على خمسة أوجه الأول أن تكون للعرض "لو تنزل عندنا فتصيب خيراً" الثانى أن تكون للتقليل نحو تصدق ولو بظلف، الثالث أن تكون للتمنى نحو لو نأتينا فتحدثنا ، الرابع أن تكون مصدرية بمنزلة "أن" وأكثر وقوعها بعد وء أو يود نحو "ودوا لو تدهن فيدهنون" ، الخامس أن تكون شرطية - حاشية الصبان ج ٤ ص. ٣٢ - ٣٣ .

٢. الكتاب ج ٢ سيبويه ص. ٣٠٧ .

٣. شرح الرضى على الكافية ج ٢ ص. ٣٦٣ .

٤. الجنى الدانى فى حروف المعانى المرادى ص. ٢٧٥ .

٥. انظر مع الهوامع ج ٤ السيوطى . ٣٤٤ وأنظر البرهان فى علوم القرآن الزركشى ص. ٣٦٤ - ٣٦٥ .

٦. أنظر مع الهوامع فى شرح جمع الجوامع ، السيوطى ج ٤ ص. ٤٤٥ .

٧. أنظر شرح التصريح على التوضيح الجزء الثانى الأزهري ص. ٢٥٦ .

والأصل في لو أن تكون للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط وانتفاء
الجزاء ، فهي موضوعة للدلالة على امتناع الجزاء وعلى أن امتناعه ناشئ عن
امتناع الشرط نقول : لو جئتنى لأكرمك - فيدل على أن الإكرام لم يحدث في المستقبل
وبهذا قالوا : الشرط بآن سابق على الشرط بلو وذلك لأن الزمان المستقبل سابق على
الزمان الماضي (١) .

قال ابن يعيش «إن ولو تدخلان على جملتين فتجعلان الأولى شرطاً والثانية
جزاء كقولك : إن تضربني أضربك ولو جئتنى أكرمك - فلأن إن تجعل الفعل
للاستقبال وإن كان ماضياً ، ولو تجعله للمعنى ولو كان مستقبلاً (٢) .

ويجب كون جملتيها فعليتين ماضويتين ولا تدخل علي المضارع إلا لنكتة
قصد الاستمرار في الماضي في قوله تعالى : ﴿لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كُثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ
لَعَنْتُمْهُمْ﴾ (٣) والمعنى لو يطيعكم في كثير من الوقائع لشق ذلك عليكم فقد عنتم بسبب
امتناع استمراره صلى الله عليه وسلم على طاعتهم ، فعدل عن الماضي إلى المضارع
بقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتاً بعد وقت لأن المضارع يفيد الاستمرار
والتجدد (٤) .

وإنما لتنزيل المضارع منزلة الماضي بصدوره عن لا خلاف في وقوع إخباره
نحو قوله تعالى : ﴿لَوْ لَوْ تَرَى إِذْ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ الْوَاهِلَةُ (٥) ونظيره قوله تعالى : ﴿رَبُّمَا يَنْوَدُ
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٦) قال الزمخشري : «فإن قلت لم أدخلت ربهما على المضارع وقد أبوا
دخولها إلا على الماضي ، قلت : لأن المترقب من إخبار الله بمنزلة المقطوع به في
تحققه فكانه قال ربما وذا (٧) .

ثانياً جملة شرط لو :

تأتي جملة شرطها على هذه الصور :

الصورة الأولى : أن يكون فعل شرطها ماضياً لفظاً ومعنى وهذا هو الغالب في اللغة
ومن ذلك قوله تعالى : ﴿لَوْ لَوْ كُنْتُمْ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْخَيْرِ﴾ (٨) .

١. أنظر مغنى اللبيب ج ١ ابن هشام ص. ٢٠٥ .

٢. شرح المفصل ج ٨ ابن يعيش ص. ١٥٥ .

٣. الآية ٧ سورة الحجرات .

٤. علم المعاني الجزء الأول بسيوني عبدالفتاح - مطبعة السعادة الطبعة الأولى ١٤٠٨ - ١٩٨٧ ص. ٢٢٢ -

٢٢٣ .

٥. الآية ٢٧ سورة الانعام .

٦. الآية ٢ سورة الحجر .

٧. بغية الإيضاح - عبدالمتعال الصعدي الجزء الأول ، ص ١٢٦ - ١٢٧ .

٨. الآية ١٨٨ سورة الأعراف .

الصورة الثانية : أن يكون فعل شرطها ماضياً لفظاً مستقبلاً في المعنى نحو قوله تعالى :

﴿وليشخس الذين لو تركوها من خلفهم خزية ضعافاً خافوا عليهم﴾ (١) .

الصورة الثالثة : أن يكون مضارعاً ماضى المعنى نحو قول الشاعر :

رهبان مدين والذين عهدتهم

يبيكون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها

خروا العزة ركعاً وسجودا (٢)

أي لو سمعوا فصنرفت لو معنى المضارع إلى الماضى (٣) .

ثالثاً : جملة جواب لو :

ويأتى جوابها على هذه الصور :

الصورة الأولى : أن يكون مضارعاً منفياً بلم وهو الغالب ومنه قول الشاعر :

لو كان حمداً يخلد الناس لم يمت

ولكن حمد الناس ليس بمخلد (٤)

الصورة الثانية : أن يكون ماضياً مثبتاً والغالب اقترانه باللام نحو قوله تعالى : ﴿لو نشاء

لجعلناه خطأماً﴾ (٥) ومن غير الغالب خلوه من اللام نحو قوله تعالى : ﴿لو نشاء جعلناه

أجلاً﴾ (٦) .

الصورة الثالثة : أن يكون ماضياً منفياً والغالب تجرده من اللام نحو قوله تعالى : ﴿لو شاء الله

ما فعلوه﴾ (٧) ويجوز اقترانه باللام نحو قول الشاعر :

ولو نعطى الخيار لما افترقنا

ولكن لا خيار مع اللئالى (٨)

رابعاً : صور شرط لو فى موضع البحث :

ورد شرط لو فى الربع الأول من القرآن الكريم على ثلاث صور هي :

الصورة الأولى : أن يكون الشرط ماضياً لفظاً ومعنى . ورد شرط لو بهذه الصورة فى الربع

الأول من القرآن الكريم ثمان وعشرين مرة منها .

١. الآية ٩ سورة النساء .

٢. البيت لكثير عزة شواهد شرح ابن عقيل ٢ - ٣٠٤ شواهد الأشموني ٢ - ٣٥٠ .

٣. انظر شرح ابن عقيل الجزء الثانى ص. ٣٠٤ .

٤. البيت لزهير شواهد مع الهوامع ٤ - ٣٤٨ .

٥. الآية ٦٥ سورة الواقعة .

٦. الآية ٧٠ سورة الواقعة .

٧. الآية ١٣٧ سورة الأنعام .

٨. البيت لم يعلم قائله - شواهد الأشموني ٤ - ٤٣ .

قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾ (١) وقوله تعالى في سورة آل عمران : ﴿قتل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتال إلى مضاجعهم﴾ (٢) ، وقوله تعالى في سورة النساء : ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ (٣) وقوله تعالى في سورة المائدة : ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة﴾ (٤) ، وقوله تعالى في سورة الأنعام : ﴿ولو زحطوا لعذبوا لما نشوا منه﴾ (٥) .

الطريقة الثانية :

أن يكون الشرط مستقبلاً لفظاً ماضياً معني .

ورد الشرط مستقبلاً لفظاً ماضياً معني في الربع الأول من القرآن الكريم ست مرات منها :

قوله تعالى : ﴿لو يعلم قتلاً لاتبعنكم﴾ (٦)

جاء في البحر المحيط "تعلم في معني علمنا لأن لو من القرائن التي تخلص المضارع لمعني الماضي إذا كانت حرفاً سيقع لوقوع غيره" (٧) :

الطريقة الثالثة :

أن يكون الشرط ماضياً لفظاً مستقبلاً معني

ورد الشرط ماضياً لفظاً مستقبلاً معني في الربع الأول من القرآن الكريم إحدى عشرة مرة منها :

قوله تعالى : ﴿وليش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفاء﴾ (٨) ، جاء في البحر المحيط "أن صاحب التسهيل قد ذهب إلى أن لو هنا بمعنى إن فتقلب الماضي إلى معني الاستقبال، والتقدير : وليخش الذين إن تركوا من خلفهم قال : ولو وقع بعد لو هذه ماضٍ كان مستقبلاً لما يكون بعد إن" (٩) .

١. الآية ٢٠ سورة البقرة .

٢. الآية ١٥٤ سورة آل عمران .

٣. الآية ٨٢ سورة النساء .

٤. الآية ٤٨ سورة المائدة .

٥. الآية ٢٨ سورة الأنعام .

٦. الآية ١٦٧ سورة آل عمران

٧. انظر البحر المحيط الجزء الثالث أبي حيان الأندلسي ص. ١٠٩ - ١١٠ .

٨. الآية ٩ سورة النساء .

٩. انظر البحر المحيط الجزء الثالث أبي حيان الأندلسي ص. ١٧٧ - ١٧٨ .

خامساً : صور جواب لو فى موضع البحث :

ورد لجواب لو فى الربع الأول من القرآن الكريم صورتين اثنتين هما :

الصورة الأولى :

أن يكون الجواب ماضياً منفياً بما ومجرداً من اللام .

ورد الجواب بهذه الصورة فى الربع الأول من القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة منها :
قوله تعالى فى سورة البقرة : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَقَلَّ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ (١) ، وقوله
تعالى فى سورة آل عمران : ﴿وَالَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا﴾ (٢)
. وقوله تعالى فى سورة النساء : ﴿وَلَوْ أَنَّا كُنْتُمْ عَلِيمَ أَنْ أَتَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ تُخْرَجُوا
مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلْتُمْ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ (٣) .

وقوله تعالى فى سورة المائدة : ﴿وَلَوْ كُنَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذْتُمْ
أَوْلِيَاءَ﴾ (٤) . وقوله تعالى فى سورة الأنعام : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا﴾ (٥) .

الصورة الثانية :

أن يكون الجواب ماضياً مثبتاً مقترناً باللام .

ورد جواب لو بهذه الصورة فى الربع الأول من القرآن الكريم ثلاثاً وعشرين
مرة منها :

قوله تعالى فى سورة البقرة : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَطَمَ بِهِمْ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ (٦) ،
وقوله تعالى فى سورة آل عمران : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ كَانُوا خَيْرًا لَهُمْ﴾ (٧) ، وقوله
تعالى فى سورة النساء : ﴿وَلَوْ أَنَّكُمْ إِذَا ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ جَاءْتُمْ فَاستَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرَ
لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (٨) ، وقوله تعالى فى سورة المائدة : ﴿وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (٩) وقوله تعالى فى سورة الأنعام " ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مِلْحًا لَقَضَى
الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ﴾ (١٠) " .

١. الآية ٢٥٣ سورة البقرة .

٢. الآية ١٦٨ سورة آل عمران .

٣. الآية ٦٦ سورة النساء .

٤. الآية ٨١ سورة المائدة .

٥. الآية ١٠٧ سورة الأنعام .

٦. الآية ٢٠ سورة البقرة .

٧. الآية ١١٠ سورة آل عمران .

٨. الآية ٦٤ سورة النساء .

٩. الآية ٤٨ سورة المائدة .

١٠. الآية ٨ سورة الأنعام .

دخول "لو" على الاسم :

ذهب سيبويه إلى أن "لو" لا تأتي بعدها الأسماء حيث أشار إلى ذلك في الكتاب بقوله "ولو بمنزلة لولا ولا يبتدأ بعدها الأسماء" (١) .

وعلى مذهب سيبويه أنه إذا ولى "لو" اسم فهو معمول بفعل مضمر مفسر بظاهر أو مضمر بعد الاسم نحو - لو ذات سوار لطمتنى ، أى لو لطمتنى ذات سوار ، وقول عمر : "لو غيرك قالها يا أبا عبيدة" وقوله :
أخلأى لو غير الحمام أصابكم

عتبت ولكن ما على الدهر من معتب (٢)

والتقدير لو أصابكم (٣) .

وذهب النحاس إلى هذا الرأي فعنده أن أنتم في قوله تعالى : فقل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى (٤) مرفوعة على إضمار فعل (٥) .
ومذهب ابن مالك أن "لو" مختصة بالآفعال ولا تدخل على الأسماء كما أن "إن" الشرطية كذلك ولكن لو تدخل على "أن" واسمها وخبرها وأشار ابن مالك إلى ذلك بقوله :

وهى فى الاختصاص بالفعل كإن.

لكن لو أن بها قد تقترن (٦)

وإلى هذا الرأي ذهب ابن هشام حين يقول : "أن لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده" (٧) .
وقال ابن عصفور : "لا يلي لو فعل مضمر إلا فى الضرورة أو فى الندور" وذهب الأشموني إلى أنه لا يختص بالضرورة أو بالندور بل هو من فصيح الكلام (٨) .

١. الكتاب سيبويه الجزء الثالث ص. ١٩٣ .

٢. البيت لأبى الغطمش الصنبي شواهد ضياء السالك ٤ - ٦٥ .

٣. انظر المساعد فى تسهيل الفوائد ابن عقيل الجزء الثالث الصفحة ١٩٠ - ١٩١ ، انظر شرح

التصريح على التوضيح الجزء الثانى الأزهرى ص. ٢٥٨ - ٢٥٩ .

٤. الآية ١٠٠ سورة الاسراء .

٥. انظر اعراب القرآن الجزء الثانى أبى جعفر النحاس ص. ٤٤٢ .

٦. شرح ابن عقيل الجزء الثانى ص. ٣٠٣ - ٣٠٤ .

٧. مغنى اللبيب الجزء الثانى ابن هشام ص. ٢١٢

٨. انظر حاشية الصبان شرح الأشموني الجزء الرابع ص. ٣٩ .

هل يقع جواب لو جملة اسمية ؟

اختلف النحاة في هذه المسألة فذهب الزجاج إلى أن ذلك قد أتى بالفعل في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ خَيْرٌ لِّوَلَّاهُمْ مَا عَمِلُوا﴾ (١) . . والأصل عنده فيها لو ثبت أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله - فاللام داخلية على المبتدأ ، وخبره كلمة خير والجملة الاسمية هي جواب لو وعلى مذهبه يمكن أن تكون الجملة الاسمية جواباً للو (٢) وقد ذهب إلى ذلك بعض النحاة مستدلين بهذه الآية .

وذهب الرضي إلى عدم وقوع الجملة الاسمية جواباً للو لأنه يرى أن الجملة الاسمية صريحة في ثبوت مضمونها واستقراره وجواب لو منتف ممتنع ، وأما قوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ خَيْرٌ لِّوَلَّاهُمْ مَا عَمِلُوا﴾ - فلتقدير القسم قبل لو والاسمية جواباً القسم المقدر وليس جواب لو كما ذهب الزجاج (٣) . . ويقول السيوطي : " فإن وقع الجواب في الظاهر جملة اسمية فجواب قسم محذوف مغفٍ عن جوابها وليس بجوابها خلافاً للزجاج فجواب لو في الآية محذوف لو لأنه ما بعده عليه وتقديره "لائيبيوا وقوله "لمثوبة" (٤) وذهب الأخفش إلى أن اللام في قوله تعالى ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾ لام الابتداء وجواب لو محذوف تقديره لا ئيبيوا (٥) . وصرح ابن مالك إذا ولي " لو " جملة اسمية فهي جواب قسم (٦) .

١. الآية ١٠٣ سورة البقرة .

٢. البحر المحيط أبي حيان الأندلسي الجزء الأول ص. ٣٣٥ .

٣. شرح الرضي على الكافية الجزء الثاني ص. ٣٦٤ .

٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع الجزء الرابع السيوطي ص. ٣٥٠ .

٥. البحر المحيط أبي حيان الأندلسي الجزء الأول ص. ٣٣٥ .

٦. المساعد على تسهيل الفوائد ابن عقيل تحقيق محمد كامل بركات ص. ١٩٦ .

سادساً : مباشرة لو "أن" :

تختص لو مباشرة أن نحو قوله تعالى : ﴿لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ (١) .

وقول الشاعر :

ولو أن ما أسعى لأدتي معيشة كفاني

ولم أطلب قليلا من المال (٢)

وجملة "أن" ومعمولها في موضع رفع عند الجميع فقال سيويه وجمهور البصريين بالابتداء ، ولا تحتاج إلى خبر لاشتغال صلتها على المسند والمُسند إليه وقيل : الخبر محذوف : فقيل يقدر مقدماً أى ولو ثابت إيمانهم (٣) .

وذهب الكوفيون إلى أن "أن" ومعمولها في موضع رفع على الفاعل تقديره : وثبت (٤) .

سابعاً : مباشرة لو "أن" في موضع البحث :

وردت لو مباشرة أن في الربع الأول من القرآن الكريم اثنتى عشرة مرة منها : قوله تعالى : ﴿لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ (٥) . وقوله تعالى : ﴿قُلْ لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ فَاعِلًا لَفَعَلْتُ مِمَّا أُمِرْتُ بِهِ فَاعِلًا﴾ (٦) . صور جواب لو المباشرة لأن :

ورد جواب لو التي باشرت أن في الربع ^{الأول} من القرآن الكريم في صورتين اثنتين هما : الصورة الأولى :

أن يكون الجواب ماضياً مثبتاً مقترناً باللام .

ورد جواب لو بهذه الصورة في الربع الأول من القرآن الكريم ثمانى مرات منها : قوله تعالى : ﴿لَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمِعْ وَأَنْظِرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْبَلُوه﴾ (٧) .

١. الآية ١٠٣ سورة البقرة :

٢. ديوان امرئ القيس ص. ٣٩ .

٣. أنظر حاشية الصبان الجزء الرابع ص. ٤٠ .

٤. المصدر السابق ص. ٤١ .

٥. الآية ٦٦ سورة النساء .

٦. الآية ٥٨ سورة الأنعام .

٧. الآية ٤٦ سورة النساء .

وقوله تعالى " ﴿قُلْ أَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقُوا لِكُنْزِنَا مِنْهُمْ سِينَاتُمْ﴾ (١) .

الصورة الثانية :

أن يكون الجواب ماضياً منفياً بما ومجرداً من اللام :

ورد الجواب بهذه الصورة في الربع الأول من القرآن الكريم ثلاث مرات منها :

قوله تعالى : ﴿قُلْ أَنَا كُتِبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلْتُمْ﴾ (٢) .

قضايا إعرابية :

إعراب قوله تعالى : ﴿قُلْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلُوا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ (٣)

الإعراب :

لو : حرف شرط غير جازم

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح

الله : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة والمفعول محذوف تقديره عدم اقتتالهم .

ما : نافية

اقتتل : فعل ماضٍ مبني على الفتح

الذين : اسم موصول فاعل

وجملة ما اقتتل الذين لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم (٤) .

١. الآية ٦٠ سورة المائدة .

٢. الآية ٦٦ سورة النساء .

٣. الآية ٢٥٣ سورة البقرة .

٤. أنظر إعراب القرآن الكريم وبيانه محي الدين درويش الجزء الأول ص. ٣٧٨

"لما" (١)

أولاً : معناها واستعمالاتها :

وهي حرف جواب لوجوب وبعضهم يقول حرف وجود لوجود نحو قولك : لما جئتنى أكرمك (٢) .

والما لقي يفسرها حسب الجملة التي تدخل عليها . فهي عنده حرف وجوب لوجوب إذا كانت الجملتان بعدها موجبتين نحو : لما جئتنى أحسنت إليك . وحرف نفى لنفى إذا كانت الجملتان بعدها منفيتين نحو : لما لم يقم زيد لم يقم عمرو . وحرف وجوب لنفى إذا كانت الجملة الأولى منفية والثانية موجبة نحو قولك : لما لم يقم زيد أحسن إليك ، وحرف نفى لوجوب إذا كانت الجملة الأولى موجبة والثانية منفية نحو لما جاء زيد لم أحسن إليك (٣) .

وكونها حرفاً مذهب سيوييه وأكثر النحويين ، وذهب الفارسي إلى أنها اسم بمعنى حين (٤) .

وتقتضى جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما فتكون الأولى شرطها والثانية جوابها (٥) .

ثانياً : شرطها :

تختص لما بالدخول على الماضي ولا يكون إلا فعلاً ماضياً أو مضارعاً منفيماً بلم وقد تزداد أن بعدها نحو قوله تعالى : ﴿فلما أن جاء البشير﴾ (٦)
ثالثاً : جملة جوابها :

ويكون جواب لما واحداً من هذه الصور :

الصورة الأولى : أن يكون ماضياً لفظاً ومعنى نحو قوله تعالى : ﴿فلما وضعتما قناتيهما ربه﴾ (٧)

١. لما حرفاً له ثلاثة أقسام : الأول نافية بمنزلة لم نحو ﴿لما يقض ما أمره﴾ ، الثاني : إجابية بمنزلة إلا نحو عزمت عليك لما فعلت كذا أى إلا ، الثالث : أن تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره - قطر الندى ص. ٤٢ .

٢. انظر الجنى الدانى فى حروف المعانى - المرادى ص. ٥٩٥ .

٣. رصف المبائى فى حروف المعانى الملقى ص. ٣٥٢ - ٣٥٣ .

٤. انظر الجنى الدانى فى حروف المعانى المرادى ص. ٥٩٥ .

٥. انظر مغنى اللبيب ج ١ ابن هشام ص. ٢١٩ .

٦. الآية ٩٦ سورة يوسف .

٧. الآية ٣٦ سورة آل عمران .

أن يكون جملة اسمية مع إذا الفجائية نحو قوله تعالى : ﴿لَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ (١)

أن يكون جملة اسمية مع الفاء نحو قوله تعالى : ﴿لَمَّا نَبَاَهُمُ إِلَى الْبِرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾ (٢) .

أن يكون مضارعاً نحو قوله تعالى : ﴿لَمَّا خَسِبَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ الرُّوحُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُبَادِلُنَا هِيَ تَقُومُ لَوْحٌ﴾ (٣) يجادلنا الجواب ويحتمل الحذف (٤) .

رابعاً : " لَمَّا " في موضع البحث :

وردت لما في الربع الأول من القرآن الكريم ثلاثاً وعشرين مرة منها قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿لَمَّا أَخَذَتْهُمَا مِنْهُ لَمَّا خَسِبَ إِلَهُهُمَا﴾ (٥) ، وقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿لَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (٦) ، وقوله تعالى في سورة النساء : ﴿لَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (٧) ، وقوله تعالى في سورة المائدة : ﴿لَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ (٨) ، وقوله تعالى في سورة الأنعام : ﴿لَمَّا أَفْلَحَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ (٩) .

صور : جواب : لما " في موضع البحث :

ورد جواب لما في الربع الأول من القرآن الكريم على صورتين هما :

الصورة الأولى :

أن يكون ماضياً لفظاً ومعنى :

ورد الجواب بهذه الصورة في الربع الأول من القرآن الكريم عشرين مرة منها :

١. الآية ١٢ سورة الأنبياء .

٢. الآية ٣٢ سورة لقمان .

٣. الآية ٧٤ سورة هود .

٤. المساعد على تسهيل الفوائد ابن عقيل تحقيق محمد كامل بركات ص. ٢٠٠ .

٥. الآية ١٧ سورة البقرة .

٦. الآية ٥٢ سورة آل عمران .

٧. الآية ٧٧ سورة النساء .

٨. الآية ١١٧ سورة المائدة .

٩. الآية ٧٦ سورة الأنعام .

قوله تعالى : ﴿فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم﴾ (١) .

وقوله تعالى : ﴿فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى﴾ (٢) .

الصورة الثانية :

أن يكون الجواب جملة اسمية مقرونة بإذا .

ورد الجواب جملة اسمية مقرونة بإذا فى الربع الأول من القرآن الكريم مرة

واحدة هى :

قوله تعالى : ﴿فلما كتب عليه القتال إكاً فريق منهم يخشون الناس كخشية الله﴾ (٣)

قضايا إعرابية :

إعراب قوله تعالى : ﴿فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم﴾ (٤) :

الفاء : عاطفه

لما : ظرفية تتضمن معنى الشرط متعلقة بالجواب ذهب (٥)

أضاءت : أضاء فعل ماضٍ والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هى

ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول به

حوله : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة ما والهاء مضاف إليه

ذهب : فعل ماضٍ مبنى على الفتح

الله : اسم الجلالة فاعل مرفوع بالضمة وجملة الفعل والفاعل لا محل لها من

الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم

بنورهم : جار ومجرور متعلقان بذهب ..

١. الآية ٢٤٦ سورة البقرة .

٢. الآية ٧٨ سورة الأنعام .

٣. الآية ٧٧ سورة النساء .

٤. الآية ١٧ سورة البقرة .

٥. انظر الجدول فى إعراب القرآن وصرفه المجلد الأول تصنيف محمود صافى

مراجعة لجنة الحمصى مؤسسة الإيمان بيروت دار الرشيد دمشق الطبعة الثانية

١٤٠٩ هـ ص ٤٢ .

المبحث الرابع : أمّا (١)

أولاً : معناها واستعمالاتها :

هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط ، ولهذا فسرهما سيبويه بـ "مهما يكن من شيء" (١) ، ومن العرب من يقلب ميمها الأولى ياء ومن ذلك قول الشاعر :

رأت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت

فدعني وأيما بالعشى فيحضر (٢)

وامّا، أداة شرط بسبب قيامها مقام اسم الشرط كما هو رأي سيبويه (٣) ، ومقام إن الشرطية كما هو رأي الرضى (٤) .

وتفيد أمّا التفصيل فتكرر غالباً نحو قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ﴾ (٥) .

وتفيد التوكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد ذلك قلت : أما زيد فذاهب (٦) . ولا يلي أمّا فعل لأنها قائمة مقام الشرط وفعله فلو وليها فعل لتوهم أنه فعل الشرط (٧) .

ثانياً : جواب أمّا :

ويلزم جوابها الفاء نحو أمّا زيد فمنطلق ، وهذه الفاء هي الفاء الرابطة إذ لو كانت العاطفة لم تدخل على الخبر إذ لا يعطف الخبر على مبتدئه ، ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ، ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها عاطفة فهي الرابطة (٨) . وحق هذه الفاء أن تدخل على أول أجزاء الجواب كما يحدث مع كل أدوات الشرط ، إلا أنهم خافوا ذلك مع أمّا ، وذلك لأنهم التزموا مع أمّا حذف جملة الشرط ، فلو قرئوا الفاء بأول أجزاء جملة الجواب فقالوا : أمّا فزيد منطلق مثلاً كانت هذه الفاء تالية لأداة الشرط فأرأوا ذلك قبيحاً فالتزموا أن يفصلوا بينها وبين الفاء (٩) .

١. شرح ابن عتيل الجزء الثاني ص. ٣٠٦ .

٢. البيت لعمر بن أبي ربيعة حاشية الصبان ٤ - ٤٩ .

٣. انظر الكتاب الجزء الرابع سيبويه ص. ٢٣٥ .

٤. انظر الكافية شرح الرضى الجزء الثاني ص. ٣٩٧ .

٥. الآية ٢٦ سورة البقرة .

٦. مع الهوامع السيوطي الجزء الرابع ص. ٣٥٧ .

٧. انظر الجنى الداني في حروف المعاني المرادى ص. ٥٢٥ .

٨. انظر مغنى اللبيب ج ١ ابن هشام ص. ٥٩ .

٩. انظر أوضح المسالك ج ٤ ابن هشام ص. ٢٣٥ ، انظر شرح المفصل ج ٩ ابن يعيش ص. ١١ .

الفصل بين أمّا والفاء :

وفصل بين أمّا والفاء بواحد من ستة أمور :

الأول : المبتدأ نحو : أمّا زيد فقام

الثاني : الخبر نحو : أمّا في الدار فعلى

الثالث : جملة الشرط كقوله تعالى : ﴿فَإِذَا مَا إِنَّ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحَ وَرِيحَانٍ﴾ (١)

الرابع : اسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب نحو قوله تعالى : ﴿فَإِذَا مَا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْشَرْهُ﴾ (٢)

الخامس : اسم معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو قوله تعالى : ﴿فَإِذَا مَا تُمُودَ فَهَدِينَاهُمْ﴾ (٣)

السادس : ظرف لمعمول لأمّا لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه نحو : أمّا اليوم

فإنّي ذاهب (٤).

حذف الفاء : وهذه الفاء لابد من ذكرها ولا تحذف إلا في الضرورة نحو قول الشاعر :

فأمّا القتال لا قتال لديكم

ولكن سيراً في عراض المواقب (٥)

أى فلا قتال لديكم فحذف الفاء لإقامة الوزن

وحذفت في النثر أيضاً بكثرة وقلة ، فالكثرة عند حذف القول معها كقوله تعالى : ﴿فَإِذَا مَا

الظين إسودت وجوههم أظفرتهم بعد إيمانكم﴾ (٦) .

أى فيقال لهم : أكفرتهم بعد إيمانكم

والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم : ﴿فَإِذَا مَا بعد أيما بال رجال يشترطون شروطاً

في البيع ليس فيه﴾ في كتابه الله (٧) .

والأصل أمّا بعد فما بال فحذفت الفاء .

وقول عائشة رضي الله عنها ﴿فَإِذَا مَا الظين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً﴾ (٨)

بحذف الفاء وليس على تقدير قول قطعاً لأنه إخبار عن شيء قد مضى (٩) .

١. الآية ٨٨ ، ٨٩ سورة الواقعة .

٢. الآية ٩ سورة الضحى .

٣. الآية ١٧ سورة فصلت .

٤. أنظر مغنى اللبيب ج ١ ابن هشام ص ٥٥ ، وأنظر حاشية الصبان شرح الأشموني ج ٤ ص ٤٧ .

٥. البيت للحارث بن خالد المخزومي مؤاهد ابن عقيل ٢ - ٣٠٧ .

٦. الآية ١٠٦ سورة آل عمران .

٧. أخرجه البخارى في صحيحه كتاب البيوع باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل ٣ - ٢٩ .

٨. أخرجه البخارى في صحيحه كتاب الحج باب طواف القارن ٢ - ١٦٨ .

٩. أنظر شرح ابن عقيل الجزء الثانى ص ٣٠٧ .

ثالثاً : أمّا في موضع البحث :

وردت أمّا أداة للشرط في الربع الأول من القرآن الكريم عشر مرات منها قوله تعالى: {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا} (١) وقوله تعالى: {فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ} (٢) وقوله: {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ} (٣) الفاصل بين الفاء وأمّا في موضع البحث :

ورد الفاصل بين أمّا والفاء في الربع الأول من القرآن المبتدأ في كل الآيات التي جاءت فيها أمّا أداة للشرط ومن ذلك قوله تعالى : {فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَاعَذِّبْهُمْ مَذَاباً شَدِيداً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ} (٤) .

فأمّا أداة شرط وتفصيل والذين مبتدأ وجملة كفروا صلة الموصول لا محل لها والفاء رابطة للجواب وهو الجملة الفعلية {فاعذبهم مذبأباً شديداً} فالفاصل بين أمّا والفاء هو المبتدأ .

حذف الفاء في موضع : البحث :

حذفت الفاء الرابطة لجواب أمّا في الربع الأول من القرآن الكريم مرة واحدة وقد حذفت معها القول هي: قوله تعالى : {فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ} (٥) ، والتقدير فيقال لهم أكفرتم .

قضايأ إعرابية :

إعراب قوله تعالى : {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ} (٦) .

الفاء : استئنافية

أمّا : حرف شرط وتفصيل

الذين : اسم موصول في محل رفع مبتدأ

آمَنُوا : فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الاعراب لأنها صلة للذين

الفاء : رابطة لجواب أمّا

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل والجملة في محل رفع

خير المبتدأ

أنه : أن حرف شبه بالفعل والهاء في محل نصب اسمها

الحق : خبرها منصوب بها

من ربهم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال .

١. الآية ٢٦ سورة البقرة . ٢. الآية ٧ سورة آل عمران .

٣. الآية ١٧٥ سورة النساء . ٤. الآية ٥٦ سورة آل عمران .

٥. الآية ١٠٦ سورة آل عمران . ٦. الآية ٢٦ سورة البقرة .

المبحث الخامس : " كَلَمًا "

كَلَمًا ظرف زمان يفيد التعميم والتكرار والشرط وهو مركب من كل وما المصدرية أو النكرة التي بمعنى وقت وشابهت أدوات الشرط لما فيها من العموم والاستغراق (١) وهو اسم شرط غير جازم لاقتضائه جملتين يلزم مضمون الثانية منهما للزوم مضمون الأولى نحو كلما ذلت صعوبة وجدت صعوبة أخرى (٢) .

شرطها وجوابها :

كَلَمًا أداة شرط تقتضي جملتين إحداها مرتبة علي الأولى وفعل الشرط والجواب فيها يكونان ماضيين في أكثر الأحوال وقل ما يجيء فعل الشرط والجواب مضارعين ومن ذلك قول الشاعر :

وأفئاني وما يفنى نهار

وليلي كلما يمضي يعود (٣)

وقول الشاعر :

كلما توعدنى تخلفنى

ثم تأتي حين تأتي بعذر (٤)

وقد عطف على الجواب مضارع فى قوله تعالى : ﴿كَلَمًا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ (٥) ، فكذبوا جواب كلما ويقتلون معطوف على الجواب ، ويجوز أن يكون الجواب محذوفاً تقديره عصوه وعادوه (٦) ، ويقترن جوابها بالفاء وبإذا نحو : كلما رأيت فقيراً فاعطف عليه .

اجتماع الشرط والاستفهام فى حيز كَلَمًا :

إذا اجتمع شرط واستفهام فقليل يكون الجواب للاستفهام لتقدمه نحو إن تدع إلى الشهادة على وجهها تستجيب ؟ برفع المضارع ، وهذا مذهب يونس (٧) .

١. أنظر مع الهوامع فى شرح جمع الجوامع ج ٢ السيوطى ص. ٧٤ .

٢. أنظر الكافية على شرح الرضى ج ٢ ص. ١١٤ وأنظر إعراب الجمل وأشباه الجمل

فخر الدين قباوة - دار الأفاق الجديدة بيروت ١٤٠٣ - ١٩٨٣ ص. ٢٠٧ .

٣. البيت للمسجاح بن سباع بن خالد الحماسة ٢ - ١٠٠٩ .

٤. البيت لعمر بن أبي ربيعة ديوانه ١٤٠ .

٥. الآية ٧٠ سورة المائدة .

٦. الجدول فى إعراب القرآن وصرفه المجلد الثالث محمود صافي دار الرشيد دمشق ١٩٨١ ص ٢٤١

٧. أنظر النحو الوافى ج ٤ عباس حسن ص. ٤٩٠ .

وقيل إن الجواب للشرط غالباً بدليل قوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَنْمَتُ لَهُمْ﴾
 الخالدون ﴿١﴾ إذ لو كانت الجملة الاسمية ﴿هُمْ الْخَالِدُونَ﴾ جواب الاستفهام
 فأدخلت عليها الفاء لأن الفاء لا تدخل في جواب الاستفهام وإنما تدخل في جواب
 الشرط إذا كان جملة اسمية أو غيرها مما لم يستوف شروط الجواب ، وهذا
 مذهب سيبويه الذي يجعل الجواب لكلمات الشرط وهمزة الاستفهام دخلت على
 جملتي الشرط والجواب ، لأنهما كالجملة الواحدة (٢) .

ورود كلما قبل موضع البحث :

وردت كلما في الربع الأول من القرآن الكريم تسع مرات جاء شرطها
 وجوابها ماضيين منها :

قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿كَلَّمَا رَزَقْتُمَا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالَا هَذَا
 الَّذِي رَزَقْتَنَا مِنْ قَبْلُ﴾ (٣)

وقوله تعالى في سورة آل عمران : ﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ
 مِنْهُمَا رِزْقًا﴾ (٤)

وقوله تعالى في سورة النساء : ﴿كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنِهِمْ جُلُودًا نَخِيرًا﴾ (٥)

وقوله تعالى في سورة المائدة : ﴿كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْعَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ (٦) .

ورود الشرط والاستفهام في موضع البحث :

اجتمع الشرط والاستفهام في حيز كلما في الربع الأول من القرآن الكريم مرتين
 هما :

قوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَأْتِيكُمْ رَسُولٌ مِمَّا لَاتُصَوِّفُ أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ (٧)

وقوله تعالى : ﴿أَوْ كَلَّمَا مَعَدُوا مَعَدًا نَبِيَّهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلَّ الْخَنَازِمَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٨) .

١. الآية ٣٤ سورة الأنبياء .

٢. انظر إعراب الجمل واشباه الجمل د. فخر الدين قباوة ص. ١٠١-١٠٢

٣. الآية ٢٥ سورة البقرة .

٤. الآية ٣٧ سورة آل عمران .

٥. الآية ٥٦ سورة النساء .

٦. الآية ٦٤ سورة المائدة .

٧. الآية ٨٧ سورة البقرة .

٨. الآية ١٠٠ سورة البقرة .

ذهب الرضى والزمخشري إلى أن "كلما" اسم شرط غير جازم يضاف إلى الجمل (١) .

ويقول السيوطي "كلما" ظرف يقتضى التكرار مركب من "كل" و "ما" المصدرية التى بمعنى وقت ومن هنا جاءت الظرفية كقوله تعالى : ﴿كَلِمًا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا فَالُوا هَذَا الْخَبَرِ رَزَقْنَا﴾ (٢) فإما أنه يكون الأصل كل رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما ثم أنيبا عن الزمان أو يكون التقدير كل وقت رزقوا فيه محذوف العائد (٣) .

ويقول أبو حيان فى إعراب قوله تعالى : ﴿كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾ (٤) ، كل منصوبة على الظرفية التى سرت إليها من لما (٥) .
ويقول العكبرى فى إعرابه "كلما" كل ظرف وما مصدرية والزمان محذوف أى وقت اضاءة وقيل : ما هنا نكرة موصوفة ومعناها الوقت (٦) .

نموذج للإعراب :

إعراب قوله تعالى : ﴿كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾ (٧) :

كلما : ظرفية زمانية متضمنة معنى الشرط متعلقة بمشوا

أضاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو لهم : جار ومجرور متعلق بأضاء

مشوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر والواو فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم

فيه : جار ومجرور متعلق بمشوا (٨) .

١. انظر إعراب الجمل وأشباه الجمل فخرالدين قياوة - دار الأفاق الجديدة بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٣ -

١٩٨٣ ص ٢٠٧ .

٢. الآية ٢٥ سورة البقرة .

٣. انظر مع الهوامع فى شرح جمع الجوامع الجزء الثانى السيوطى ص. ٧٤ .

٤. الآية ٢٥ سورة البقرة .

٥. انظر البحر المحيط الجزء الأول أبى حيان الأندلسي ص. ٩٠ .

٦. انظر املاء ما من به الرحمن فى وجوه الإعراب والقراءات فى جميع القرآن الجزء الأول العكبرى ص. ٢٣

٧. الآية ٢٠ سورة البقرة .

٨. انظر الجدول فى إعراب القرآن وصرفه المجلد الأول ص. ٤٨ - ٤٩ محمود صافى .

المبحث السادس : " لولا " (١)

أولاً : معناها واستعمالاتها :

هي حرف مركب من " لو " التي حرف امتناع لامتناع ولا النافية (٢) وتكون : حرف امتناع لوجوب وبعضهم يقول لوجود وأشار ابن مالك إلى هذا بقوله " إذا امتناع بوجود عقدا " (٣)

ويقع بعد " لولا " الاسم مرفوعاً ظاهراً كان أو مضمرأ ، وذهب البصريون إلى أنه مرفوع بالابتداء نحو قولك : لولا زيد لأحسننت إليك وقوله تعالى : ﴿لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾ فكل من زيد وأنتم مبتدأ محذوف للخبر لنيابة الجواب مقامه التقدير : لولا زيد موجود ولو أنتم موجودون .

وذهب الكوفيون إلى أنه مرفوع على تقدير فعل نابت " لا " منابه فإذا قلت " لولا زيد لآكرمتك ، المعنى لو أنعم زيد (٤) ثانياً : جملة جواب " لولا " :

تدخل " لولا " على المبتدأ ويكون الخبر محذوفاً وجوباً ، ولا بد لها من جواب ، ويكون واحداً من هذه الصور :

الصورة الأولى : أن يكون مضارعاً منفياً بلم نحو قول الشاعر :
دامن سعدك لو رحمت متيماً

لولاك لم يك للصبا به جانحا (٥)

الصورة الثانية : أن يكون ماضياً مثبتاً والغالب اقترانه باللام نحو قول الشاعر :
لولا الإصاخة للوشاة لكان لي

من بعد سخطك في الرضاء رجاء (٦)

وقد يخلو منها نحو قول الشاعر :

١. ذهب ابن هشام إلى أن "لولا" تأتي على أربعة وجوه الأول : أن تكون لربط امتناع الثانية بوجود الأولى ، الثاني : أن تكون للتحضيض والعرض نحو قوله : {لولا أخرتني إلي أجل قريب} ، الثالث أن تكون للتوبيخ نحو قوله : {لولا إذ سمعتموه قلتم} ، الرابع أن تكون للاستفهام نحو : {لولا أنزل عليه ملك} مغني اللبيب ج ١ ص ٢١٥ .

٢. انظر رصف المباني المألفي ص ٣٦٢ .

٣. أنظر الجني الداني المرادى ص ٥٩٥ ، أنظر شرح ابن عقيل الجزء الثاني ص ٣٠٨ .

٤. انظر أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ج ٤ ابن هشام ص ٣٢٧ .

٥. البيت لم يعرف قائله جامع دروس العربية ج ١ - ٨٨ .

٦. البيت من شواهد حاشية الصبان ٤ - ٥٠ .

لولا زهير جفاني كنت منتصراً *** ولم أكن جانحاً للسلم إن جنحوا (١)

الصورة الثالثة : أن يكون ماضياً منفياً والغالب تجرده من اللام نحو قوله تعالى : ﴿لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زلحى منكم من أحد﴾ (٢) ، وقد يقتزن المنفى باللام نحو قول الشاعر :
لولا رجاء لقاء الطاعنين لما

أبقت نواهم لنا روحاً ولا جسداً (٣)

ثالثاً : لولا في موضع البحث :

وردت لولا الامتناعية في الربع الأول من القرآن الكريم ، أربع مرات منها قوله تعالى : ﴿لولا فضل الله عليكم ورحمته لكانتم من الخسرين﴾ (٤) وقوله تعالى : ﴿لولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً﴾ (٥)
صور جواب لولا في موضع البحث :

ورد جواب لولا في الربع الأول من القرآن الكريم بصورة واحدة ، هي صورة الماضي المثبت المقترن باللام ومن ذلك قوله تعالى : ﴿لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ (٦) ، وجاء في الأشباه والنظائر " ولم يجر جواب لولا في القرآن الكريم محذوف اللام من الماضي المثبت ولا في موضع واحد " (٧)

قضايا إعرابية :

إعراب قوله ﴿لولا فضل الله عليكم ورحمته لكانتم من الخسرين﴾ (٨) :

فلا : لقاء استثنائية ولولا حرف امتناع لوجود ، شرط غير جازم

فضل الله : فضل مبتدأ مرفوع لفظ مضاف واسم الجلالة مضاف إليه والخبر محذوف وجوباً
تقديره موجود

عليكم : جار ومجرور متعلقان بفضل

ورحمته : الواو حرف عطف ورجمة معطوف على فضل والمعطوف على المرفوع مرفوع
وعلمة رفعه الضمة

لكنتم : اللام واقعة في جواب لولا ، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون ، وتم ضمير متصل اسم كان

من الخاسرين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كنتم وعلامة جره الياء .

١. شواهد الصبيان ٤ - ٥٠ .

٢. الآية ٢١ سورة النور .

٣. شواهد الصبيان ٤ - ٥٠ شواهد ابن عقيل ٢ - ٣٠٨ .

٤. الآية ٦٤ سورة البقرة .

٥. الآية ٢٥١ سورة النساء .

٦. الآية ٢٥١ سورة البقرة .

٧. الأشباه والنظائر ج ٢ السيوطي ص ٢٢٦ .

٨. الآية ٦٤ سورة البقرة .